وفيه التكبير عقب الصلاة وفي الصحيحين عن ابن عباس كنت
اعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ولمسلم ما كنا
نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير
قال عياض الظاهر انه لم يكن يحضر الجماعة لانه كان صغيرا
ممن لا يواظب على ذلك ولا يلزم به فكان يعرف انقضاءها
بالتكبير وقال غيره يحتمل انه حاضر في اواخر الصفوف
فكان لا يعرف انقضاءها بالتسليم وانما كان يعرفه بالتكبير
وقال ابن دقيق العيد ويؤخذ منه انه لم يكن هناك
مبلغ جهير الصوت يسمع من بعد الله نور السموات والارض
منورها وهاديها فاهلها ومنور قلوب المؤمنين اذ ذر
بهجة وقال اوخالف النور ان النور هو نور الله تعالى عنه
الله اكبر حسبي الله كافي ونعم الوكيل الله اكبر الله
اكبر مرتين رواه ابو داود واحمد ولكن النسائي كلهم من
طريق ابي مسلم البجلي عن زيد وللبزار والطبراني برجال
ثقات عن انس كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى وفرغ من صلاته
مسح بيمينه على راسه وفي لفظ على جبهته وقال بسم الله
الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن
وفي لفظ الغم والحزن وللبزار وابي يعلى بسند ضعيف عن
انس ما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
مكتوبة قط الا قال حين اقبل علينا بوجهه اللهم اني
اعوذ بك من كل عمل يخزيني واعوذ بك من كل صاحب
يؤذيني واعوذ بك من كل امل يلهيني واعوذ بك من كل
فقر ينسيني واعوذ بك من كل غنى يطغيني ولابي يعلى عن
ابي سعيد كان صلى الله عليه وسلم يقول بعد
ما يسلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين وللطبراني عن ابن عباس
كنا نعرف انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
سبحان ربك رب العزة الى اخر السورة ورايت في كتاب
الهدي لابن القيم واما الدعاء بعد السلام من الصلاة
مستقبل القبلة او المامومين سواء الامام والمنفرد والماموم فلم
يكن ذلك من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا روي عنه

باسناد

باسناد صحيح ولا حسن وخص بعضهم ذلك بصلاتي الفجر والعصر اي الفجر
ولم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء بعده ولا ارشد
اليه امته وانما هو استحسان رآه من رآه عوضا من السنة بعد
هما لانه لا يتنفل بعدهما فالمعنى به لان السنة التي تفعل
بعد غيرهما قال ابن القيم وعامة الادعية المتعلقة بالصلاة
انما فعلها فيها وامر بها فيها ايراده قال وهذا هو اللائق
بحال المصلي فانه مقبل على ربه مناجيه في الصلاة فاذا سلم
منها انقطعت المناجاة وانتهى موقفه فكيف يترك سؤاله
في حال مناجاته والقرب منه ثم يسأل وهو مقبل عليه
ثم يسأل اذا انصرف عنه وهذا ليس بشيء فانه صلى الله
عليه وسلم لا ينصرف عن الله لحظة وعلى التنزل واذا كان
الصلاة تحوي بالاذكار والادعية فاحب ان لا يخليهما من الدعاء ثم قال
لكن الاذكار الواردة بعد المكتوبة كاية الكرسي والتسبيح والتحميد
والتكبير واللهم انت السلام الخ ولا اله الا الله الخ يستحب لمن اتى
بها ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء
ويكون دعاؤه عقب هذه العبادة الثانية
وهي الذكر الوارد بيان للعماد التي اتى بعد المكتوبة
لا لكونه دبر المكتوبة قال ابن القيم انما انكر الذي بعد الصلاة
وهو غير الذكر اذ لا يستطيع انكاره مع ثبوته في الصحيحين والسنن
وغيرها فلو انكره نسب الى الجهل مع كونه من سادات المحدثين
فلا يتخيل تنافي بين كلاميه كما ظنه من قال قوله لكون
الانكار الجاري عند من استعملها اعتمادا على ما رآه فلا ينافي
قوله قبل فانه يكن ذلك من هدي النبي الخ فانه يحتمل
ان اسم الاشارة عائد على قوله واما الادعية واما هنا
اذ لك فاي تنافي يظن حتى يدفع ما يؤدي الى تجهيل مثل
ابن القيم سواء انه اشتبه بقوله الاذكار الواردة بقوله
هي الذكر الوارد اهـ وقد كان في خاطري من دعواه النفي
لكونه مطلقا كما توهم من قوله لانه ثبت بقوله بعد السلام
مستقبل القبلة ما يأتي من الاذكار من الصحيحة
وغيرها لكن لم اقدم على رده حتى رايت الحافظ كما قال
ثم رايت شيخ مشايخنا امام الحفاظ ابا الفضل ابن حجر تعقبه